

الأغاني

عتابه لأحمد بن يوسف .

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري قال حدثني أبو هفان قال حدثني موسى بن عبد الملك قال .

كان أحمد بن يوسف صديقا لأبي العتاهية فلما خدم المأمون وخص به رأى منه أبو العتاهية جفوة فكتب إليه .

(أبا جعفرٍ إن الشريفاً يَشِينُهُ ... تَتَدَايُهُهُ عَلَى الْأَخْلَاءِ بِالْوَفْرِ) .

(أَلَمْ تَرِ أَنَّ الْفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الْغِنَى ... وَأَنَّ الْغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ) .

(فَإِنْ نَلَيْتَ تَرِيهَاً بِالَّذِي نَلَيْتَ مِنْ غِنَى ... فَإِنَّ غِنَايَ فِي التَّجْمُلِ وَالصَّبْرِ) .

قال فبعث إليه بألفي درهم وكتب إليه يعتذر مما أنكره .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الكوفي قال حدثني أبو جعفر المعبدي قال .

قلت لأبي العتاهية أجز لي قول الشاعر .

(وَكَانَ الْمَالُ يَأْتِينَا فَكُنَّا ... نُبَدِّدُ رَهَ وَليْسَ لَنَا عَقُولُ) .

(فَلَمَّا أَنْ تَوَلَّى الْمَالُ عَدْنَا ... عَقَلْنَا حِينَ لَيْسَ لَنَا فُؤُودٌ) .

قال فقال أبو العتاهية على المكان .

(فَقَصِّرْ مَا تَرَى بِالصَّبْرِ حَقًّا ... فَكَلِّمْهُ إِنْ صَبْرْتَ لَهُ مُزِيلٌ) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني الحسن بن الفضل الزعفراني قال حدثني من سمع أبا العتاهية يقول لابنه وقد غضب عليه اذهب فإنك ثقيل الظل جامد الهواء